

التحصين بين النجاح والفشل

لأن الوقاية خير دائماً من العلاج فقد تكاثفت الجهود العلمية لتحقيق ذلك بهدف حماية الحيوان من المرض وفقدان الخسائر الاقتصادية الناتجة عن ذلك ولضمان صحة أفضل للانسان وذلك من خلال تحصين الحيوانات وهكذا تصبح الحماية من الأمراض الهدف الأقرب للتحصين لأن هناك مجموعة أمراض تفتك بحياة الحيوان وحتى يؤتى التحصين ثماره ينبغي على المربي اللجوء للإسراع المختلفة من التحصين ومراعاة تنفيذها بدقة وهكذا يستطيع أن يتجنب الخسائر الاقتصادية القادحة كارتفاع معدلات النفوق وتدنس الإنتاج مما يؤمن مزرعته وحيواناته ويوفر لها السلامة والأمان.

اللقاحات الحية والخاملة :

ويتم التحصين بإعطاء الحيوان اللقاح المناسب ضد مرض معين واللقاحات هي مستحضرات تعطى للحيوان وتحت جهازه المناعي على إنتاج الأجسام المضادة التي تسبب في سوائل الجسم وتشكل خطأ دفاعياً يحمي الحيوان من الإصابة بالمرض عند تعرضه للعنوى وتكون اللقاحات :

• لقاحات حية وهي تنتج من عتبرات فيروسية أو بكتيرية أو طفيلية قادرة على إحداث المرض ويتم اضعافها ولكنها تحتفظ بخواصها المناعية.

• أو لقاحات معطلة (خاملة) وهي تنتج من عتبرات ضارية بتعطل مسببات المرض بها بوسائل خاصة ولكنها تظل محافظة على خواصها المناعية. كيف يتم اختيار برامج

التحصين :

هناك العديد من الأسئلة والتي على ضوء الإجابة عليها يتم وضع برنامج التحصين المناسب وتشمل:

• ماهو الوضع الحالي لصحة الحيوان ؟

• هل سيتم التحصين ضد أمراض خطيرة أم ضد أمراض قد تحدث ؟

• هل المطلوب المناعة لفترة طويلة أم قصيرة ؟

• هل سيتم استعمال لقاح حي أو ميت وغالباً ما يحدد نوع اللقاح

طريقة استعماله ؟

• متى يتم إعطاء اللقاح بأي جرعة وبأي طريقة ؟

• هل سيتم استخدام لقاح منفرد أو لقاح يحتوى على أكثر من عدة ؟

• هل سيتم التحصين داخل عنابر معنومة أو مغلقة ؟

• هل المرض المراد التحصين له عتبرات مشابهة أو مميزة التركيب الانتجيني ؟

• هل يطلب استخدام اللقاح إجراء اختبارات معملية قبل أو

بعد التحصين ؟

• مدى تأثير طريقة التحصين من رد فعل اللقاح ؟

• كيف نختار اللقاح ؟ أن يكون اللقاح قادراً على تشييط الجهاز المناعي للحيوان وحماية ما لا يقل عن 80% من القطيع وقليل التكلفة وسهل إعطاؤه ويجب استعمال اللقاحات التي تناسب كل منطقة حيث تكون القدرة على تكوين المناعة مناسبة للقدرة الحقلية للمرض الموجود بهذه المنطقة كما يمكن إضافة المواد الموفرة المساعدة

د. صفوت كمال

معيد بحوث الامصال
واللقاحات البيطرية



التي تزيد من تأثير فعالية اللقاح.

اللقاح المثالي :

لا بد أن تتوفر المعلومات الكافية عن اللقاح مثل اسم اللقاح ونوع العترة المستخدمة وعدد الجرعات وطريقة الاستخدام ومدى الصلاحية وأن تكون المعلومات موافقة لمحتويات العبوة في حالة إجراء الاختبارات اللازمة عليها خاصة معيار الفيروس أو عدد المستعمرات البكتيرية وأن يكون اللقاح بنسب المواصفات والمقاييس الموضوعية في اتفاقيات الإنتاج من حيث النتائج العملية التي أجريت عليه مثل اختبار المعايير والنقاوة وغيرها. وأن تكون النتائج الحقيقية مطابقة وتعكس نتائج الاختبارات العملية التي أجريت على اللقاح المختبر بمعنى أنه عند أخذ عينات دم من الحيوانات المحصنة وعلى أوقات زمنية مختلفة من مدة المناعة التي يعطيها اللقاح للحيوان تحت معيار المناعة بشكل مطابق للخطة البياسي المناعي، وأن يحتفظ اللقاح بثبات محتوياته خلال فترة التخزين وذلك حسب كل نوع من أنواع اللقاحات.

ولفضل التحصين أسباب منها

عدم الدراية بأنواع اللقاحات المختلفة والخطأ في تقدير الجرعات وعدم التعامل مع اللقاحات بالحرص اللازم وعدم قدرة الحيوان على توليد المناعة بسبب التقصير في متابعة الحالة المناعية له لأن برامج التحصين الناجح إجراءات الصحية والوقائية وسوء استعمال اللقاحات بطريقة سليمة مثل عدم حفظها في درجة حرارة منخفضة وعدم توزيع كميات اللقاح بالتساوي على عدد كاف من المساقى كما في الدواجن وعدم الدراية بمستوى المناعة قبل البدء في التحصين وبصفة خاصة المناعة الأمية ومن الطبيعي أيضا عدم نجاح التحصين في حالة استخدام عترة خاطئة أو عترة تختلف عن العترة الموجودة والمطلوب إحداث مناعة لها. ويفضل التحصين أيضا إذا تم التحصين:

1. لو كانت الحيوانات المراد



في صندوق ثلج مع مراعاة الجرعة الصحيحة وطريقة إعطائها.

2. تحصين الحيوانات السليمة فقط.

3. إعداد زجاجات اللقاح الفارغة.

4. عدم استعمال زجاجات اللقاح المفتوحة في يوم آخر.

5. استعمال معدات نظيفة ومعقمة.

6. تحصين الحيوانات السليمة فقط.

7. لا يجب تحصين الحيوان المحصن بلقاح حتى بلقاح حتى آخر قبل مرور 14 يوما ولكن تقل هذه المشكلة عند إعطاء لقاحات حية ثم لقاحات خاملة.

8. يمنع الحيوان من التحصين إذا كانت لديه مناعة مكتسبة من الأم وعند وقت معين تنتهي وهنا يلزم التحصين.

9. يمنع التحصين إذا كانت برامج التحصين السابقة غير معروفة لأن برنامج التحصين مبني على مدى المناعة الطبيعية. 10. لا يمكن التحصين إذا كانت الجرعة وطريقة الإعطاء غير معلومة.

11. لا يجب التحصين إذا كانت عيوات اللقاح خارج الثلاجة أو تعرضت لضوء الشمس.

12. يمنع التحصين للحيوانات المصابة فقط في حالة حدوث وباء وتعزل ولكن بقية الحيوانات تحصن والمريضة تحصن بعد شفائها ب 21 يوما.

13. عدم تحصين الحيوانات العشار إلا في حالات تسمح بتحصينها.

14. لا يحصن الحيوان إذا كانت اللقاحات المستعملة غير مأمونة وتحتوي على أة عوامل مسببة للمرض نتيجة استعمالها.

15. يمنع تحصين الحيوانات التي ليس لها كفاءة للاستجابة المناعية.

16. يمنع التحصين إذا كان الوقت غير كاف لتعرض الحيوان للمرض لأن ذلك لا يحقق الحماية المطلوبة.

17. يمنع الحيوان من التحصين إذا كان لديه نقص كبير في عناصر التغذية أو تعرضه السابق للسموم العلفية أو تعرضه للإجهاد.

8. لو حصنت الحيوانات العشار بلقاح غير المسموح به في مثل هذه الحالات مثل اللقاح الثلاثي للإسهال فتحصن الامهات بجرعة قبل الولادة بشهرين.

9. لو تم التحصين بلقاح غير مأمون ويحتوي على أي عوامل مسببة للمرض نتيجة استعماله.

10. لو حصنت الحيوانات التي ليس لها كفاءة للاستجابة المناعية.

11. لو تم التحصين لحيوان لديه صورة ماضية لنقص عناصر التغذية أو تعرضه السابق للسموم العلفية كالأفلانوكسين أو تعرضه لعوامل الأجهاد.

ولضمان عملية نجاح التحصين يجب الاهتمام بهذه التوصيات:

1. أن يكون اللقاح من مصدر موثوق منه مع التأكد من تاريخ الصلاحية وحفظ اللقاح في درجة مناسبة وأن يتم النقل به

تحصينها بحالة غير جيدة لأن الحيوان المريض أو الضعيف لا يولد مناعة بعد إعطائه اللقاح.

2. لو تم تحصين الحيوان بلقاح حتى ثم حصن بلقاح حتى آخر في أقل من 14 يوما لأن ذلك يؤدي إلى ظاهرة التداخل بين اللقاحات.

3. لو تم تحصين الحيوان ولديه مناعة مكتسبة من الأم.

4. لو تم التحصين دون معرفة برامج التحصين السابقة لأن برنامج التحصين مبني على مدى المناعة الطبيعية.

5. لو حصنت الحيوانات بجرعة خطأ أو بطريقة إعطاء اللقاح بالخطأ.

6. لو حصنت الحيوانات بعيوات لقاح تعرضت لضوء الشمس أو خارج الثلاجة.

7. لو كان التحصين في حالة وباء وحصنت الحيوانات المريضة قبل شفائها.

